السلخ والحليه كاحلتيه اولا ثالث حبا وكرامه فدخلت الجاريه في ذلك
السلخ عند ملجرها حلتهما جميعًا حتى اتت بهما الي مجلس سليمان فقال
سليمان مرحبًا بقضا الله وقدره فنظر واجميع من كان في مجلسه من
الطيور والوحوش والانس والجن فاذا هما جميعًا في ذلك السلخ فلما
راتهما العنقا خجلت وهربت فهي الي يومنا هاربه لا وجود لها
واما اليوم فانه استحيي مما اراي من خيانة المضمونه **وانا اعلم** انك تكلمني بغير
ما في نفسك والامر فيما بيني وبينك ان ابنك قتل فرخي ففقات
عينيه وانت تريد تشتفي بقتلي وتحتال لي عن نفسي بما صنعت بابنك
ونفسي تابي الموت **وكان يقال** الفاقه بلا والحزن بلا وقرب العدو
بلا وفراق الاحبه بلا والانتقام بلا والهرم بلا وراس البلايا كلها
الموت واشد من الموت بلا الجهل وليس احدا اعلم بما في نفس المحزون
الموجع الا من ذاق مثل ما ذاق وانا بما في نفسك من امري عالم للمثال
الذي عندي من ذلك فلا خير لي في صحبتك فانك لا تتذكر صنيعي بابنك
ولا اتذكر صنيع ابنك بفرخي الا احدث ذلك لقلوبنا تغيرا **قال**
الملك انه لا خير فيمن لا يستطيع الاعراض عن ما في نفسه ويتناساه
وينسيته حتى لا يبقى منه شي ولا يذكر منه شي ولا يكون له في نفسه موقع
قال فنزه ان الرجل الذي في باطن قدمه فرحه فلا بد له من ان يلكها

وان هو حرص علي خفة المشي والرفق بالوطي والرمد اذا استقبل الريح
فقد التمس ان يزداد ما به شده وقد تعرض لانكاء عينيه وكذلك
الموتور اذا دنا من عدوه فقد تعرض للمهلكه ولن يستطيع العاقل
ولا ينبغي له ولطالب الدنيا الا توقي المتالف وتقدير الامور وقلة
الاتكال علي القوة والحيله والاغترار بما يومن بغتاته فانه من اتكل علي قوته
حمله ذلك علي ان يسلك الطريق المخوف ومن سلك الطريق المخوف
فقد سعي في حتف نفسه ومن لم يقدر طعامه وشرابه وحمل علي نفسه ما
لا تحتمل واتي من البأة ما لا يطيق فقد تعرض للعطب وكان خليقا ان
يهلك نفسه ومن لم يقدر لقمته فاعظمها فوق ما يسع فمه غص بها
وكان حريًا ان يموت ومن اغتر بكلام غيره وضيع الحذر فقد اضر بنفسه
وكان اعدا الاعدا لها وليس علي الرجل النظر في القدر الذي ما يدري ما ياتيه
منه وما يصرف عنه ولكن عليه العمل بالحزم والاخذ بالقوة في امره
ومحاسبة نفسه في ذلك والعاقل لا يخاف احدا ما استطاع ولا
يقيم علي الشفقه والخوف وهو يجد مذهبا الي غير المخوف من الاشيا
وانا كثير المذاهب فسيح المسالك فارجو ان لا اتوجه مكانا الا اصبت
فيه ما يغنيني ويقويني **فان خصالا** خمسه من تزودهن
بلغنه في كل وجه وانسن له الغربه وقربن له البعيد واكسبنه المعيشه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)